

تطوير البرامج المرتكزة على البيانات المتوفرة في العراق والأردن من أجل تعزيز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وأنظمة التعلّم الاجتماعي العاطفي

دراسة حالة لنهج أهلاً سمسماً التابع لـ لجنة الإنقاذ الدولية لدعم إدارات الحكومات الوطنية من خلال برامج الاستعداد للمدرسة من خلال تعزيز أنظمتها التعليمية وذلك لإعداد الأطفال المتأثرين بالأزمات والصراعات في الشرق الأوسط لدخول المدرسة الابتدائية بنجاح



حضور درساً في الفصل كجزء من تنفيذ برنامج الإستعداد في العراق (2022) - © IRC

الملف التعريفي لدراسة الحالة / الممارسة

في عام 2018 ، اجتمعت لجنة الإنقاذ الدولية IRC مع ورشة عمل سمسماً لإقران موارد وسائل الإعلام بتقديم الخدمات من خلال مبادرة أهلاً سمسماً، وذلك لدعم صغار الأطفال المتأثرين بالصراع والأزمات بتقديم التعلّم المبكر والرعاية الشاملة - لتتمكن من الوصول إلى الأطفال عبر نافذة ضيقة عندما تصبح الضرورة ملحة. عملت أهلاً سمسماً مع وزارات التربية والتعليم في الأردن ثم في العراق للمشاركة في تصميم برامج الاستعداد المدرسي الذي تمت مواعته وفقاً للسياق والذي يلبي الحاجة الأساسية لإعداد الأطفال الصغار للانتقال إلى المدرسة الابتدائية. يستخدم البرنامج أطر وأنشطة التعلّم الاجتماعي العاطفي القائمة على الأدلة ، ويتضمن مكونات مختلفة بما في ذلك موارد الفصول الدراسية للأطفال، تدريب المعلمين، ودعم مقدمي الرعاية للأطفال.

السياقات والاحتياجات المحددة: تعزيز أنظمة التعليم قبل الابتدائي المتأثرة بالأزمات في العراق والأردن

أدت النزاعات التي طال أمدها والأزمات الحادة في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط إلى إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية الوطنية التي تدعم الأطفال وراعاتهم ، كما أدت إلى محدودية فرص حصول الأطفال والشباب على التعليم.

على الرغم من الاعتراف بأن التعليم قبل المدرسي ضروري كأساس للتعليم الابتدائي وضمان معدلات استمرار أعلى في المراحل اللاحقة من التعليم، إلا أن معدلات الالتحاق بمرحلة ما قبل الابتدائي في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك الأردن والعراق، لا تزال منخفضة، لا

سيما بالنسبة للأسر الفقيرة، وأسر اللاجئين، والنازحين داخلياً والعائدين¹ أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم هذا الوضع، حيث أثر إغلاق المدارس بشكل كبير على الحصول على التعلّم. وفقاً لتقرير صدر مؤخراً عن منظمة اليونيسف، في الأردن، 28٪ فقط من الأطفال في سن 5 سنوات قد التحقوا بالمدارس التمهيدية أو الابتدائية، مما يعني أن 72٪ ليسوا في المدرسة. وفي العراق، تُظهر البيانات أن أكثر من 90٪ من الأطفال في سن 3 و 4 سنوات لا يحصلون على فرص التعليم ما قبل الابتدائي الرسمي. وفقاً للاستراتيجية الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العراقية واليونيسف، حيث أنه في حين تضاعف عدد الأطفال في سن الخامسة الذين يحصلون على التعليم قبل الابتدائي بشكل ملحوظ في العراق منذ عام 2000، إلا أنه لا يزال عند النسبة 9٪ فقط. أدى هذا النقص في الحصول على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تخلف الأطفال في مجالات حساسة مثل المهارات الاجتماعية والعاطفية واللغة وما قبل الحساب ومهارات ما قبل القراءة والكتابة.

لمعالجة هذه الثغرات، تتمثل إحدى الاحتياجات المحددة في تعزيز أنظمة معلومات التعليم المؤسسي الحالية لتحسين الوصول إلى تعليم نوعي في مرحلة الطفولة المبكرة للجميع (ECE). تُظهر الأدلة أن العقبات الرئيسية التي تحول دون الحصول على التعليم قبل الابتدائي في الأردن والعراق تشمل الافتقار إلى التخطيط والتمويل الكافيين والمخصصين للتعليم قبل الابتدائي، واستبعاد الأطفال الأكثر ضعفاً وبخاصة الأطفال المتأثرين بالأزمة مثل أولئك الذين يعيشون في مخيمات النازحين داخلياً / اللاجئين والذين من المرجح ألا يلتحقوا أبداً بنظام التعليم - بالإضافة إلى نقص برامج تطوير المعلمين المخصصة.

دراسة الحالة - والتي هي جزء من تطبيق برنامج الاستعداد للمدرسة من IRC، بالتعاون الوثيق مع وزارات التربية والتعليم في العراق والأردن - أكدت على ما يلي :

(1) **إن تعزيز قدرة أنظمة بيانات التعليم المؤسسي على جمع واستخدام البيانات المفيدة عالية الجودة هو أمر ضروري لفهم ومعالجة الفجوات لضمان قدرة الوصول إلى التعليم النوعي للجميع وقد كان لذلك دوراً رئيسياً في التعزيز الشامل لأنظمة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في كلا السياقين، و**

(2) **كانت البيانات والأدلة التي تم جمعها حول تأثير المشروع شديدة الأهمية في التأثير على تكييف البرنامج، بناء الالتزام المؤسسي، وتوسيع نطاق الإصلاحات.**

النهج والتنفيذ:

تعمل مبادرة أهلاً سمس بالشراسة مع المنظمات المحلية والحكومات ووزارات التربية والتعليم في دول التطبيق لتطوير حلول مستدامة مملوكة محلياً ومناسبة للسياق. بدلاً من تقديم الخدمات فقط، تدعم المبادرة الأنظمة المحلية والوطنية الحالية من خلال تحديد المتطلبات السياقية بناءً على المعلومات التي تقدمها وزارة التربية، وتحديد المشكلة ونظرية التغيير وذلك مع أصحاب المصلحة المعنيين، والمشاركة في تصميم حل تعاوني يتمشى مع كل بلد. بحيث تتكيف أهداف التعليم حسب الحاجة.

التدخلات المنفذة مرتكزة على الشركاء، وتستند إلى الأنظمة، وإلى الأدلة وتستجيب للفجوة التي تم تحديدها من قبل وزارة التربية والتعليم، والمعلمين، والمجتمعات ومعها من خلال التقييمات الأولية للاحتياجات أو التنسيق مع الوزارة لفهم الفجوات الموجودة، ثم محاذاة هذه مع السياسات الوطنية، وأخيراً تحديد الكفاءات الأساسية ومكونات برنامج أهلاً سمس التي يمكن أن تساعد في سد هذه الثغرات. في الأردن، حددت وزارة التربية والتعليم الحاجة إلى دعم التعلّم الاجتماعي العاطفي، وقد بنت لجنة الإنقاذ الدولية على هذه الفجوة المحددة باستخدام الخبرة الفنية للفريق من خلال توفير موارد شاملة لإعداد الأطفال لدخول المدرسة الابتدائية بنجاح. وفي العراق، وبعد عدة اجتماعات مع نقاط التواصل والتنسيق الرئيسية في الوزارات، تم إقرار تنفيذ برنامج الاستعداد على أنه ضرورة لمعالجة الفجوة التي نشأت عن انخفاض معدلات الالتحاق بمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي. بناءً على برامج الاستعداد للمدرسة كنقطة دخول عبر هذين السياقين المختلفين، عملت لجنة الإنقاذ الدولية مع وزارة التربية والتعليم والشركاء الرئيسيين في كلا البلدين لتطوير محتوى خاص بالسياق ومناهج مملوكة بالكامل للوزارات نفسها، منذ البداية.

ولتلبية الاحتياجات الخاصة بكل بلد للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 6 سنوات في الأردن ومن 4 إلى 6 سنوات في العراق، عملت لجنة الإنقاذ الدولية مع الوزارات للتطوير المشترك لحل يناسب الاحتياجات العاجلة والحالية وتعزيز النظام الوطني، التطبيق المشترك لـ"برنامج الاستعداد المدرسي" المصمم مع وزارة التربية والتعليم والذي تم دمجها في العام الدراسي في العراق وفي المناهج الدراسية في الأردن، وإطلاق التطوير المهني المستمر للمعلمين. نظراً لأن التصميم تم بشكل مشترك مع كل وزارة التربية والتعليم، بناءً على البيانات والاحتياجات المحددة على المستويات الوطنية، فإن تنفيذ برنامج الاستعداد للمدرسة يختلف في كل سياق، كما أن الاختلاف في النهج يشير إلى الطبيعة القابلة للتكيف بدرجة كبيرة لإطار البرنامج لضمان معالجة الاحتياجات الخاصة بكل بلد وتتماشى مع أولويات التعليم الوطنية.

من التصميم والتنفيذ المشترك لبرنامج الاستعداد للمدرسة مع الوزارات التنفيذية، انخرطت لجنة الإنقاذ الدولية في جمع بيانات شاملة وبدأت بعملية تعلّم وتفكير من أجل تكييف الحلول للتعامل بشكل أفضل مع التحديات التي تواجهها عند الحاجة، مع العمل أيضاً على تطوير

¹ بعد أكثر من عقد من بدء الحرب في سوريا، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 1.3 مليون سوري يعيشون في الأردن، مع 60٪ من العائلات في فقر مدقع. الحصول على التعليم صعب للغاية، وتشير التقديرات إلى أن 40٪ من الأطفال لا يذهبون إلى المدرسة بانتظام، وقد ازداد هذا العدد تدهوراً مع إغلاق المدارس أثناء الوباء.

مسارات جديدة مع الوزارات وتعريف بالفرص الجديدة المحتملة للمشاركة في مناطق جغرافية جديدة. يعتبر النهج المعتمد على البيانات أساسيًا لضمان الملكية المستدامة للبرنامج من قبل الوزارات.

في كلا البلدين، أدى تنفيذ البرنامج إلى كمية كبيرة من الأدلة والبيانات حول الممارسة بالإضافة إلى الدروس التي سيتم مشاركتها داخليًا مع لجنة الإنقاذ الدولية وخارجيًا مع الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى. تم تجريب البرامج على نطاق ضيق. كما تم تصميم وتنفيذ أدوات الرصد، بما في ذلك ملاحظات الموظفين واستطلاعات الرأي للأطفال ومقدمي الرعاية، بالاشتراك مع وزارات التعليم. تُستخدم هذه الوسائل لجمع بيانات قابلة للمقارنة بمجموعة من مخرجات التعلّم تتجلى فيها المجالات الرئيسية لنمو الطفل والتي تتماشى مع النتائج المتوقعة لتنفيذ البرنامج. جمعت لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) والوزارات البيانات خلال تجربة تكيف المحتوى المستنير. مجموعة الأدلة والتعلّم هذه وُجّهت انتشار وتطوير البرامج في الأردن والعراق وفي النهاية في مناطق جغرافية أخرى. تعد عملية التعلّم والتفكير في كل خطوة من خطوات التجربة والتنفيذ لجمع التعليقات من الشركاء والمستفيدين هي جوهر النهج لضمان استمرار تكيف الأنشطة للاستجابة للمشكلة المحددة، والتي قد تتغير أثناء تنفيذ المشروع. استخدمت البيانات أيضًا لتأييد وزارة التربية والتعليم لأهمية برامج تنمية الطفولة المبكرة أثناء تخطيط قطاع التعليم وعمليات صنع القرار.

كان لمناصري تنمية الطفولة المبكرة داخل الوزارات دور فعال في المضي قدمًا في هذه الدروس المستفادة والبيانات للتأثير على الجهات الفاعلة محليًا. تمكنت هذه الجهات الحكومية من الدعوة إلى استيعاب هذا البرنامج بفضل الملاحظات والتغذية الراجعة الإيجابية والبيانات القائمة على الملاحظة. يُمثل بناء علاقات طويلة الأمد لتأسيس الثقة وتقوية العلاقة مع المناصرين جزءًا كبيرًا من نجاح هذا البرنامج. لقد كرسوا أنفسهم في سبيل نجاح البرنامج وتمكنوا من دعمه بالبيانات عند تعاملهم مع قيادة الوزارة.

يختلف مستوى ونوعية المعلومات وعمليات جمع البيانات باختلاف قدرة وزارة التربية والتعليم على جمع البيانات. لدى وزارة التربية والتعليم الأردنية قدرات أعلى ونظام وعمليات معلومات أكثر تقدمًا في مجال التعليم المؤسسي ونهج يتيح للوزارة امتلاك وجمع بيانات شاملة وذات جودة كما أنها متاحة وجاهزة للاستخدام. غير أن قدرة وزارة التربية العراقية خلال المرحلة التجريبية كانت محدودة واقتصرت على جمع البيانات الكمية على الورق. وبناء على طلبهم وكجزء من مرحلة التطوير، قامت لجنة الإنقاذ الدولية ببناء قدرات مهمة للسلطات العراقية في مجالات الرصد والتقييم وجمع المعلومات التعليمية. وشمل ذلك تدريب المدربين وإنشاء لجان تقنية داخلية للوزارة حيث شاركت لجنة الإنقاذ الدولية معارفها وعملت مع وزارة التربية لتطوير خبراتهم في التعلّم الاجتماعي العاطفي ومكونات التعلّم الداعمة علاوة على التنمية المعرفية الشاملة التي تشملها مناهجهم الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، صممت لجنة الإنقاذ الدولية بالتعاون مع الوزارة نهج مراقبة بعد تعريف الوزارة بالأدوات المتوفرة لديها، كما دعمتها في جمع البيانات الدقيقة وإعداد تقارير الجودة.

الإنجازات والنتائج الرئيسية

- جُرب هذا المشروع بنجاح في الأردن والعراق، ويجري الآن تطبيقه على الصعيد الوطني في كلا البلدين:
- كجزء من التنفيذ والتصميم المشترك للممارسة مع وزارات التعليم، طُوِر إطار للنتائج يتضمن أسسًا ومؤشرات محددة لقياس الإنجازات ومدى التقدم في إدماج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعلّم الاجتماعي العاطفي في النظام التعليمي على مر الزمن.
- ساهمت البيانات والأدلة والدروس المستفادة التي جمعتها وزارتي التربية والتعليم حول إطار النتائج المصمم بشكل مشترك، كما ساهم البحث حول التنفيذ الذي أجرته لجنة الإنقاذ الدولية في تعزيز ثقة واهتمام والتزام وزارتي التربية والتعليم في تطوير نهج النظام المتكامل القائم على البيانات لتعزيز نظام التعليم.
- أعربت كلا الوزارتين عن استعدادهما لدمج المؤشرات التي تم وضعها بصورة مشتركة لقياس مدى تقدم المشروع في نظم المعلومات الوطنية. كما قدم فريق الرصد والتقييم التابع للجنة الإنقاذ الدولية في الأردن وسائله، وقيم موارد الوزارة وممارساتها للرقابة، وعدّل وسائل جمع البيانات الحالية لقياس مؤشرات الاستعداد المدرسي. وفي العراق، درّب فريق لجنة الإنقاذ الدولية المشرفين على أساليب جمع البيانات وعمل معهم على تنفيذها خلال الدورات التدريبية وفي الصفوف الدراسية. دعمت فرق لجنة الإنقاذ الدولية جمع البيانات في بعض المدارس، مع اتخاذ تدابير مساهلة صارمة بما في ذلك المتابعة اليومية مع المعلمين. و استخدمت البيانات التي جُمعت عبر وسائل الرصد في عملية مراجعة المحتوى.
- أدت البيانات والمعلومات التي جُمعت في جميع العمليات التجريبية في كل من الأردن والعراق دورًا رئيسيًا في تعزيز الثقة بين الوزارات لتطوير هذه الممارسة على الصعيد الوطني.
- بالرغم من أن بعض الثغرات في القدرات والموارد المتصلة بوسائل وعمليات جمع البيانات مثلت تحديًا عند جمع بيانات جيدة النوعية وفي الوقت المناسب في المرحلة التجريبية للمشروع، ولا سيما في العراق، يمكن لوزارة التربية والتعليم الآن جمع كل البيانات بالمقارنة مع مؤشرات إطار النتائج رقميًا، والتحقق منها ومشاركتها، مع ضمان الملكية الكاملة لها. وقد أمكن تحقيق

ذلك بفضل التزام وزارة التربية والتعليم واهتمامها، إذ طلبت من لجنة الإنقاذ الدولية والشركاء تعزيز قدراتهم في هذا الشأن بالتحديد كجزء من عملية التطوير.

- شملت آليات جمع البيانات دراسات استقصائية عن الأطفال ومقدمي الرعاية والمعلمين، فضلاً عن مراقبة التعليم في الفصول الدراسية:

- شملت برامج الاستعداد والإصلاح المدرسي أكثر من 285 ألف طفل في الأردن، بينما شملت أكثر من 82 ألف طفل في 1800 مدرسة في العراق.
- أسس 95% من المعلمين ممن تم ملاحظتهم في الأردن بيئة داعمة، وأمنة، وشفافة، وشاملة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أحرز 86% من مقدمي الرعاية الحد الأدنى من الدرجات المطلوبة للاختبار، مما يشير إلى العلاقات الداعمة للنمو مع أطفالهم.
- أما في العراق فقد أظهرت آراء الأطفال ومقدمي الرعاية التي جُمعت من خلال الدراسات الاستقصائية أثناء المرحلة التجريبية أن 93% من الأطفال المشاركين كانوا سعيدين عند حضور برامج الاستعداد المدرسي. وأعرب 94% من مقدمي الرعاية عن رضاهم عن البرنامج وتأثيره على تنمية الطلاب، ويوصي 90% منهم بالبرنامج في مجتمعهم. كانت الآراء الواردة في استقصاءات المعلمين متوافقة مع الملاحظات التي أُبديت أثناء بحث الجودة المتعلق بتنفيذ البرنامج.
- نتيجة لنجاح البرنامج في العراق، أعلنت وزارة التربية تأييد برنامج الاستعداد ليكون جزءاً من خطط تدريب المعلمين في جميع المدارس في أنحاء العراق، مما يدل على ملكية الحكومة المتصلة الآن في السياسة والتوسع الذي يتطلع إلى الاستدامة طويلة الأجل.

الدروس المستفادة و الأدلة

□ الدروس المستفادة الرئيسية بشأن أهداف دعم تعزيز النظام ضمن نظم التعليم الوطنية وذات الصلة بالعمل الإنساني والتنمية

من خلال تحسين تنسيق ومواءمة البيانات المتعلقة بالأزمات والمخاطر:

استُنبطت الدروس المستفادة في الأردن من وسائل الرصد والتقييم مثل الاستطلاعات، جنباً إلى جنب مع الدروس التي لاحظها فريق التطوير التابع للجنة الإنقاذ الدولية. تم تقييم بحوث التنفيذ في العراق عن طريق جودة التنفيذ بالتزامن مع تقدّم النموذج.

- **ضمان التنسيق والمواءمة مع مجموعة واسعة من أصحاب الشأن:** وهو أمر حاسم لنجاح المرحلة التجريبية للبرنامج في الأردن ولإثبات حجة التطوير والتوسع. استلزم ذلك تخطيط نظام الشركاء العاملين مع وزارة التربية والتعليم بشأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وعقد اجتماعات مع جميع أصحاب الشأن، والاتفاق على ميزانية واحدة، ومشاركة الشركاء ولجنة الإنقاذ الدولية. وقد تطلب هذا المخطط التنسيقي المعقد والمتطور مزيجاً من تعزيز العلاقات، والتعلم العملي قامت به فرق التطوير، وجمع البيانات الكمية من المستفيدين و المنوطة به فرق البحث، الرصد، والتعلم.

- **بناء شراكة وطيدة مع الوزارات والشركاء التعليميين الرئيسيين على أساس قاعدة معرفية مشتركة وتحديد مشترك للقضية المركزية:** من خلال جمع وتبادل مجموعات متكاملة من البيانات الكمية والنوعية، إلى جانب المعلومات والبحوث الأساسية المتوفرة لدى الوزارة.

- **فهم أنظمة العمل (الديناميكيات) الداخلية لوزارات التربية والتعليم والمرونة:** من الضروري وضوحهما قدر الإمكان في الهياكل المؤسسية لفهم العلاقات بين مختلف الإدارات والفرق التي تقود وتتخذ القرارات، وتحديد المعوقات الداخلية، وفهم المستويات اللامركزية المختلفة والتي يتعين استشارتها وإدماجها في مرحلتي التصميم والتنفيذ أو إحداهما. لقد كان التقييم والتفكير المنظمين في الملاحظات الواردة من الشركاء أساسيين لفهم ذلك وتصحيح/تكييف الممارسات.

- العمل في إطار نهج على نطاق المنظومة، وضمان التنسيق القطاعي وكسب التأييد: (نهج أصحاب المصلحة المتعددين): أتاح للمركز مواصلة سد الثغرات التي نشأت أثناء عمليات التقييم طوال مرحلتي التجربة الأولى في الأردن والعراق. وأشار إلى أن التدخلات القصيرة الأجل ونقاط الانطلاق مثل البرامج التجريبية عملت على إظهار خبرة لجنة الإنقاذ الدولية ومواردها لزيادة تأييد الوزارة للفرص الواسعة النطاق لتعزيز إضفاء الطابع المؤسسي على النحو الذي حدده رواد التطوير في وزارة التعليم. كما ساعدت النتائج الإيجابية والملاحظات الواردة من المستفيدين من البيانات التي جمعتها الوزارات على زيادة الاهتمام بالارتقاء إلى المستوى الوطني.

- **تغيير طريقة التفكير:** إن تعيين جهات تنسيق مكرسة للمشروع في كل وزارة تعليم والتحول من العقلية التقليدية القائمة على المشاريع إلى نهج تعزيز النظم أحدث فرقاً كبيراً. وتطلب ذلك بناء علاقات ثقة مع مجموعة متنوعة من أصحاب الشأن في وزارة

التعليم لضمان الالتزام المستدام نحو الأهداف طويلة الأجل لدفع المشروع إلى الأمام، وذلك بفضل الاجتماعات المنتظمة والتنسيق المستمر بين مختلف الشركاء تحت قيادة الوزارات. بمرور الوقت، بدلاً من التركيز على تطوير وتوسيع نطاق أهلاً سمس، ركزت لجنة الإنقاذ الدولية على تبادل أطر العمل والأنشطة القائمة على الأدلة ونهج التدريب للتكيف والاندماج في نظام التعليم، وفقاً لطلب وزارة التعليم والشركاء. بمرور الوقت، تجسد مثل هذه التحولات آلية تكيف لجنة الإنقاذ الدولية، من كونها منشئ مبادرة معينة إلى أن تصبح داعماً وراء الكواليس للمنفذين المؤسسيين برؤية مشتركة. يعتبر شركاء التمويل المرنون أيضاً أمراً بالغ الأهمية لتمكين هذا التحول من التصميمات الأصلية إلى تكيف تلك التصميمات لتقديم البرامج أو الخدمات التي تعالج الفجوات بشكل أفضل.

- **المسؤولية ضرورية للتغيير المستدام في نظام التعليم**، الذي هو في نهاية المطاف مهمة وزارات التعليم. يتم تحقيقه من خلال التصميم المشترك مع الوزارة وتمكينهم من قيادة المشاريع، وأيضاً من خلال هيكل البرنامج نفسه واللغة المستخدمة. فعلى سبيل المثال، يُعترف دائماً بالمشاريع المنفذة في الأردن والعراق بوصفها مشاريع للوزارات تدعمها لجنة الإنقاذ الدولية وشركاؤها من خلال توفير الأدوات المناسبة وتهيئة بيئة ملائمة. إن التواصل حول نجاح المشروع يسלט الضوء دائماً على العمل الذي تقوم به المؤسسات. والمشاريع مدفوعة فقط بالاحتياجات التي يعبر عنها الشركاء المؤسسون وليس من التصميم المسبق أو جدول الأعمال المفروض. منذ المرحلة الأولى، يجب أن يأتي الطلب على التغيير من المؤسسات وحدها. أن مشاركة لجنة الإنقاذ الدولية في تنفيذ أنشطة المشاريع خفيفة قدر الإمكان، وتعتمز دائماً تعزيز علاقة الثقة (على سبيل المثال، أثناء الرصد وجمع البيانات، أو استخدام النقد فقط عند الضرورة للتنفيذ).

- **تبني تعزيز النظام من خلال النهج المستدامة**: يتضمن إشراك شركاء التعليم ذوي الصلة المشاركين في تعزيز النظام للاستفادة من التدخلات القائمة بخطوات ملموسة وخطوة طريق بدلاً من اقتراح الأهداف المجردة للشركاء. الربط مع الجهود الأخرى لإنشاء إطار عمل متين/شبكة للتدخل يحول النظم بالكامل، بدلاً من اقتراح حلول مؤقتة لكل قطاع. وفي الأردن، وتحسباً لانتهاج المشروع، أنشئ «فريق تقني أساسي» داخل الوزارة يضم موظفين مكرسين مسؤولين عن الاستدامة والتحسين المستمر (بما في ذلك البحوث) وتوسيع نطاق المشروع. وهذا يكفل امتلاك وزارة التعليم للخبرة الفنية التي تم تطويرها في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعلم الاجتماعي العاطفي ودمجها فيها.

- **يجب مواصلة واستمرار تصميم برامج وحلول لتعزيز النظم الوطنية أو دون الوطنية (الفرعية) التي تقدم الخدمات الأساسية في البلدان المتضررة من الأزمات** مثل العراق، الذي يعاني من عقود من الصراع والدمار، والأردن، الذي يستضيف ما يقرب من 1,3 مليون لاجئ سوري (66000 لاجئ عراقي آخر و 2,2 مليون لاجئ فلسطيني) لضمان التأثير على المديين المتوسط والطويل.

على نطاق أوسع، في إطار نهج «التوسع»، كان برنامج الاستعداد المدرسي نقطة انطلاق للجنة الإنقاذ الدولية وشركائها للمشاركة وبناء الثقة مع وزارة التعليم، لبناء التزامهم وقدراتهم على النماء في مرحلة الطفولة المبكرة والتعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) ليكونوا قادرين - في النهاية - على التوسع والتأثير والعمل معاً على المستوى البيئي. وفي هذا السياق، يتمثل الهدف الطويل الأجل لهذا النهج ذي السياقات العالبة في الإدماج المستدام لبرامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة وبرامج التعلم الاجتماعي العاطفي في النظم التعليمية الوطنية.

التحديات الرئيسية التي نواجهها

تمكن جمع البيانات والإبلاغ عنها بانتظام باستخدام أدوات التعلم والتفكير المقدمة في هذه الدراسة من التكيف المستمر للنهج لمواجهة التحديات الفريدة في كل سياق. تتباين هذه التحديات من سياق إلى آخر، حيث تتضمن عوائق داخلية وخارجية، وتمتد إلى مجموعة متنوعة من مراحل التصميم والتنفيذ، مما يستلزم تقديم حلاً متنوعاً لها.

في العراق، واجهت لجنة الإنقاذ الدولية التحديات التالية:

- عدد محدود من معلمي الصف الأول في البرنامج التجريبي: لمعالجة هذا مع الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال، يتضمن البرنامج تعديلات لتقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة لتقليل آثار ارتفاع نسبة الأطفال إلى المعلمين.
- الوقت القصير في المدارس: بينما كان من المقرر تنفيذ 6 أنشطة يومياً، فإن وجود محتوى مرن يسمح للمعلم باختيار الأنشطة حسب احتياجات طلابه.
- الممانعة من مديري المدارس: أدت جهود المناصرة مع وزارة التعليم إلى إرسال رسالة رسمية لطلب التنفيذ. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض العقبات التي تأمل لجنة الإنقاذ الدولية في تذليلها.

- **محدودية الموارد:** تم تصميم برنامج العراق لاستخدام الموارد عندما تكون متاحة ولكن أيضاً أخذها بعين الاعتبار ويتم تنفيذه بسهولة باستخدام الحد الأدنى من الموارد، مما يسمح باستخدامه في مجموعة متنوعة من البيئات.

في الأردن، واجهت لجنة الإنقاذ الدولية التحديات التالية:

- **التأخير في إنتاج محتوى اللجنة الفنية**
- **وكانت عمليات التخطيط والتنقيح مطولتين** لأن المركز والوزارة كانتا توضحان الرؤية، وبينما كان الانتقال من التصميم إلى التجريب بطيئاً، كان الانتقال من التجريب إلى التوسع سريعاً للغاية.
- **عدم وجود قبول في البداية من مناصري وزارة التعليم ونقص نهج التفكير في الأنظمة:** يتم التعامل معه من خلال التنسيق المستمر والسماح للوزارة بالقيادة مع تقديم دعماً
- **الصعوبات في التنقل في الديناميكيات الوزارية الداخلية:** تم التصدي لها بأخذ الوقت وبذل الجهد لفهم النظام بشكل أفضل من خلال بناء العلاقات وإشراك جهات التنسيق عبر مختلف الإدارات بما في ذلك الإدارات القانونية والمالية وغيرها

لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) توفر للأطفال والشباب والبالغين المتضررين من النزاعات والأزمات فرصاً آمنة وعالية الجودة تساعدهم على تعلم المهارات التي يحتاجونها للبقاء والازدهار في جميع أنحاء العالم. تهدف لجنة الإنقاذ الدولية من خلال عملها في تنمية الطفولة المبكرة أو التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، إلى ضمان تطوير الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و 8 سنوات للمهارات المعرفية والاجتماعية العاطفية من خلال تدخلات عالية الجودة بما في ذلك فرص التعليم الشامل في مرحلة الطفولة المبكرة. في الأردن، تقدم لجنة الإنقاذ الدولية دعماً بالغ الأهمية للاجئين السوريين والأردنيين المستضعفين الذين يعيشون في ظروف قاسية، وفي العراق، تساعد لجنة الإنقاذ الدولية العراقيين المتضررين من الصراع، وخاصة النساء والشباب والأطفال، في الوصول إلى الخدمات الحيوية والتمتع بحقوقهم في بيئة آمنة وسلمية.

ورشة سمس (SW) تعمل بشكل خاص على دعم الأطفال في سن ما قبل المدرسة وأسرهم في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المتضررين من الأزمة. من خلال برنامجهم الجديد كلياً باللغة العربية أهلاً سمس، تقوم الورشة بإشراك الأطفال المتضررين من الأزمات على وجه التحديد في جميع أنحاء الشرق الأوسط، من خلال برامج وسائل الإعلام التعليمية المصممة خصيصاً لاحتياجاتهم الخاصة.